

للفريق الحركي من أجل إحاطة المجلس علما بقضية طارئة. إذن أشكركم والكلمة لفريق التجمع الدستوري الموحد أيضا من أجل إحاطة المجلس علما بقضية طارئة، إذن غير موجود.

ننتقل إلى الإحاطة الثالثة، ويتعلق الأمر بفريق الأصالة والمعاصرة، أيضا غير موجود.

الفريق الفيدرالي، السيد رئيس الفريق الفيدرالي.

المستشار السيد محمد دعيدة:

السيد الرئيس،

السيدة والسادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارون،

حسب تقرير منظمة الشفافية الدولية، احتل المغرب المرتبة 80 على 183 دولة فيما يخص مؤشر إدراك الرشوة إلى جانب العديد من الدول التي تعرف انتشارا واسعا للرشوة، حيث تراجع المغرب بأكثر من 40 رتبة منذ سنة 1999، وهو ما يعني انتشار الفساد المالي والاقتصادي والإداري. إن معركة الديمقراطية اليوم بالمغرب تعني محاربة الفساد بمختلف أشكاله.

وفي هذا الإطار، فإننا في الفريق الفيدرالي نرى أنه من الضروري:

- توسيع دائرة التجريم وأطراف الرشوة لتشمل محاولة ارتكاب جرائم الاختلاس والغدر والرشوة الانتخابية والتعسف في استعمال ممتلكات الشركات التجارية، على غرار الجرائم الأخرى، بما يتفق مع الفصل 132 من المدونة الجنائية الذي يكرس بصفة عامة مبدأ المسؤولية الجنائية الشخصية؛
- التنصيص على تجريم محاولة تهرب المقاولات من المخصصات الاجتماعية ومستحقات العمال واعتبارها شكلا من أشكال الاغتناء غير المشروع واستغلال النفوذ؛

- توسيع دائرة أطراف الرشوة بتتيم الفصول 248 و251 و1-256 من القانون الجنائي لتشمل المستخدمين العموميين الأجانب وموظفي المنظمات الدولية تجاوبا مع مقتضيات المادة 16 من الاتفاقية الأمية؛

- اعتماد منظور منطور للحصانة البرلمانية والامتيازات القضائية، يستجيب لمتطلبات سيادة القانون وتحقيق العدالة ومساواة الجميع أمام القضاء مع التوجه نحو رفع الحصانة والاستثناء عندما يتعلق الأمر بجرائم الفساد؛

- تفعيل دور المحكمة العليا لمحكمة الوزراء؛

- الرفع من فعالية المراقبة السياسية بتعزيز قدرة البرلمان على توظيف الأدوات الرقابية المتاحة له لمتابعة تطبيق القوانين مع السلطة التنفيذية ومؤسسات إنفاذ القانون؛

- المواكبة الدائمة لمختلف التقارير التي ترصد الفساد وطنيا ودوليا وتجاوز دور المساءلة إلى ممارسة استقصاء واستطلاع الحقائق للوقوف على حقيقة ما يثار من موضوعات وبيانات مواطن الفساد؛

- إعادة تحديد اختصاصات هيئة المراقبة المالية والإدارية وتحسين مستوى

محضر الجلسة رقم 787

التاريخ: الثلاثاء 10 محرم 1433 (6 دجنبر 2011)

الرئاسة: المستشار السيد محمد فضيلي، الخليفة الثاني لرئيس المجلس.

التوقيت: ساعة وإحدى عشرة دقيقة، ابتداء من الساعة الثانية والدقيقة الخامسة والثلاثين بعد الزوال.

جدول الأعمال: مناقشة الأسئلة الشفوية.

المستشار السيد محمد فضيلي، رئيس الجلسة:

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

بسم الله، أعلن عن افتتاح الجلسة.

السيدات والسادة الوزراء المحترمين،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

عملا بأحكام الفصل 100 من الدستور ووفقا لمقتضيات القانون الداخلي لمجلس المستشارين، يخص المجلس هذه الجلسة لأسئلة السادة المستشارين وأجوبة الحكومة عليا.

وقبل أن نشرع في تناول هذه الأسئلة وأجوبة الحكومة، أعطي الكلمة للسيد أمين المجلس ليطلعكم على ما جد من مراسلات، فليفضل السيد الأمين مشكورا.

المستشار السيد عبد اللطيف أبدو، أمين المجلس:

شكرا السيد الرئيس.

توصلت رئاسة المجلس بمراسلة من الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان، بخر من خلالها المجلس أن السيدة كاتبة الدولة لدى وزير التربية الوطنية، المكلفة بالتعليم المدرسي ستتولى الإجابة بالنيابة عن السؤال الفريد الموجه للسيد وزير الصناعة والتجارة حول موضوع حماية المنتوجات المغربية.

وبالنسبة للأسئلة الشفهية والكتابية التي توصل بها مجلس المستشارين إلى غاية يوم الثلاثاء 6 من شهر دجنبر:

- عدد الأسئلة الشفهية: 5 أسئلة؛

- عدد الأسئلة الكتابية: سؤالان؛

- عدد الأجوبة الكتابية: جوابان.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الأمين.

طبقا لمقتضيات المادة 128 من القانون الداخلي للمجلس، أعطي الكلمة

بلادنا في مختلف المجالات وفي مختلف الميادين، وذلك بقيادة صاحب الجلالة الملك محمد السادس حفظه الله.

ذلك الانتصار الذي كان مواكبا ومتابعا من طرف جلالة الملك، والذي كذلك حظي بالتهنئة الخاصة بخصوص هذا الانتصار، وذلك لما عرفه الفريق بتعامل مع الحدث بروح وطنية عالية وأخلاق رياضية مثالية، وذلك تحت أنظار ومساندة الشعب المغربي برمته، والمجسد بتلك الحشود التي ملأت مركب مدينة فاس والمتابعة الكبيرة لكل أقاليم ومدن المملكة لهذا الحدث الرياضي المهم، الشيء الذي يعد مؤشرا على أن شعبنا شعب منتج وشعب مبدع متى كانت الظروف ملائمة ومواتية، وهو ما يسجل للحكومة المنتهية ولايتها التي هيأت من خلال التجهيزات الهامة التي قامت بها ومنشآت رياضية وطرق وموانئ، مما أهل بلادنا لهذا الانتصار ولتصبح قبلة لتظاهرة رياضية وازنة مثل كأس إفريقيا في أقل من 23 سنة، واختيارها لاحتضان كأس العالم للأندية باعتبارها بطولة من البطولات الهامة دوليا.

إن الفريق الاستقلالي يهنئ مجددا فريق المغرب الفاسي، ومن خلاله الطاقم الذي سهر على تحقيق هذه النتائج، وفي مقدمتهم الإطار الوطني الكفاء السيد رشيد الطاوسي الذي قدم الدليل على أن الكفاءات الوطنية منتجة ومبدعة كلما توفرت لها الظروف المواتية والاعتبار الضروري، كما يهنئ كل الفعاليات بمدينة فاس وساكنة مدينة فاس وكل الشعب المغربي، ويهنئ في المقدمة راعي الأمة وقائدها صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله، الذي وضع أسس المسار الصحيح للمجال الرياضي ببلادنا برسائله السامية التاريخية الموجهة للمناظرة الوطنية للرياضة. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا. الكلمة الآن للفريق الحركي من أجل إحاطة المجلس علما بقضية طارئة، تتخلون عنها.

فريق التجمع الدستوري... إذن فريق الأصالة والمعاصرة، غير موجودين. الفريق الاشتراكي... إذن بهذا سنكون قد انتهينا من الإحاطات. نستهل الآن جدول أعمالنا المتعلق بالأسئلة الشفهية المدرجة في جدول أعمال هذه الجلسة وعددها 6 أسئلة، موجهة لقطاعات: الأوقاف، التربية الوطنية، الصناعة والتجارة، الصناعة التقليدية.

نستهل هذه الجلسة بالسؤال الموجه إلى السيد وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية حول إعادة النظر في القانون الخاص باستغلال المقابر. الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الدستوري الموحد لتقديم السؤال.

المستشار السيد عبد الحميد احسبن:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

التنسيق بينها؛

- مراجعة الإطار القانوني للهيئة المركزية للوقاية من الرشوة بما يتلاءم مع مقتضيات المادة 6 من الاتفاقية الأومية؛

- تضمين المرسوم الخاص بالصفقات بالعمومية مقتضيات جديدة تتعلق بإحداث آليات مستقلة، تتوفر على سلطة تقريرية للحسم في الشكايات والتظلمات المتعلقة بالصفقات العمومية؛

- تقوية دور العدالة باعتبارها الفاعل الأساسي لكل إستراتيجية تنوخي مكافحة الفساد، سواء على المستوى الوطني أو المحلي.

السيد الرئيس،

إن مكافحة الفساد وإرساء مبادئ الحكامة الجيدة يستدعي مقارنة جاعية وتشاركية، تستنهض كافة الفعاليات على الصعيد الدولي والوطني والجهوي والمحلي من أجل بناء تحالفات المناهضة للفساد بجميع أشكاله وعلى جميع مستوياته، مروراً بمجهود إعلامي وتواصل هادف بتوسيع دائرة الإعلام والتواصل التحسيس بالوقاية من الرشوة وتفعيل الدور الوزان لوسائل الإعلام في تعزيز منظومة النزاهة وتمتعها بجرية المشاركة بفعالية في عملية المساءلة والمحاسبة وفضح حالات الفساد.

إنه جزء من مجموعة من الإجراءات والتدابير ضمن مستلزمات المنظومة الوطنية للنزاهة لكي تتمكن بلادنا من مواجهة واستئصال كل أنواع الفساد المالي والسياسي والانتخابي والاقتصادي، الذي أصبح ينخر مختلف مناحي الحياة العامة، ولكي يربح المغرب تقطنتان على مستوى النمو الاقتصادي.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم. الكلمة الآن للفريق الاشتراكي من أجل إحاطة المجلس علما بقضية طارئة. الفريق الاستقلالي، الكلمة للسيد رئيس الفريق الاستقلالي.

المستشار السيد محمد الأنصاري:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة والسادة الوزراء،

الزميلات والزملاء،

لقد ارتأى الفريق الاستقلالي في هذه اللحظة التاريخية أن يتدخل من أجل كذلك الوقوف عند ما يعرف مسار حياتنا السياسية من تطور لبلادنا، مغتربين هذه الفرصة وفي هذه القبة لتقديم تهنيتنا الصادقة والحارة لمدينة فاس ولشباب مدينة فاس من خلال فريق المغرب الفاسي على ما حققه من إنجاز مهم بالنسبة للرياضة الوطنية، وذلك بفوزه بكأس الاتحاد الإفريقي يوم الأحد المنصرم وتحقيق إنجاز يساير المسارات الهامة التي تعرفها

الأسئلة المتعلقة بالفتوى قضية المقابر ويجد في الإجابة عنها. هنالك جواب عام أرسنه لجنة الفتوى، ويتعلق بتأكيد الحرمة ضمن المذهب المالكي، ولكن هذا المجلس ترك البت في الحالات الخاصة أن تلقى فيها أسئلة خاصة ويقع التعاون مع الأطراف المعنية لمراعاة المصلحة دون المساس بالقدسية، وهنالك شيء مهم جدا ينبغي أن تتم الفتوى فيه إذا أمكن، وهو إعادة استعمال المقابر للدفن مرة أخرى، وهذا له طرق شرعية ممكنة.

لكن ما سألت عنه من قضية منظر المقابر وإعادة استعمال المقابر وحالات المقابر داخل النسيج الحضري، هذا كله يدخل في اختصاصات الجماعات المحلية، علما بأن القانون الذي ينص على جوانب هذه المسؤولية غير تام، فلذلك ينبغي مستقبلا وفي القريب أن تعالج هذه المسألة، وتعالج بالخصوص الحاجيات العقارية للمقابر، وإذنا ندخل في إمكانية إعادة الدفن في الأماكن التي تم الدفن فيها منذ مدة معينة، ستحددها الفتوى أو تقترحها. شكرا لكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير. السيد المستشار لكم الكلمة في إطار التعقيب، تفضلوا.

المستشار السيد عبد الحميد احسين:

نشكركم السيد الوزير المحترم على توضيحاتكم. لكن، السيد الوزير، تعلمون جيدا أن المواطنين أصبحوا يعيشون في حالة رعب جراء هذه المقابر القديمة والمهجورة، على سبيل المثال مقبرة الديسوري الموجودة بمدينة العرائش التي تم إغلاقها منذ ما يقارب 60 سنة، حيث أصبحت عبارة عن مزبلة ومعقل لجميع أنواع الجرائم، إذ سبق للمجلس البلدي لمدينة العرائش أن طالب لعدة مرات ببناء مسجد فوق هذه المقبرة دون جدوى، كما هو الشأن أيضا بمقبرة أخرى بمولاي علي بوغالب بالقصر الكبير، هذه الأخيرة لم يبق لها أي مكان للدفن، بل أصبح الأموات يدفنون فوق القبور القديمة، في حين أن هناك مقبرة جديدة لم تستغل بعد، وعلى ضوء هذه المعطيات تتساءل الساكنة عن عدم استعمال هذه المقبرة الجديدة. وما يهمننا اليوم، السيد الوزير، هو إيجاد حل مستعجل لهذه المقابر حتى لا تبقى نقطة سوداء من الناحية الأمنية والبيئية بالنسبة للساكنة. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم. الكلمة للسيد الوزير.

السيد وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية:

السيد الرئيس المحترم،
السيد المستشار المحترم،

السادة الوزراء،

أخواتي، إخواني المستشارون،

السيد الوزير،

كما هو في علمكم وفي علم جميع المغاربة بأننا نسعى جميعا إلى تطوير مجال عمراي يستجيب لانتظارات المواطنين الحضارية والجمالية والأمنية، إلا أن هذا السعي الحثيث يقف أمامه عائق كبير، يتمثل في وجود بعض المقابر القديمة في وسط وقلب مدنا، وهي مقابر مرت عليها عقود كثيرة، بعضها لم تستخدم لدفن الأموات، والأخطر من ذلك أنها باتت تشكل أوكارا للجريمة وللاتجار في المخدرات وهتك الأعراض والسرفقة، مما يهدد الاستقرار الأمني لبعض المدن. وهناك أيضا بعض المقابر التي أصبحت تستعمل كمزبلة أو مطرح للنفايات يضر بيئة المدينة وبجبالها وبنائها العمراني والحضري.

بناء على ذلك، نسألكم، السيد الوزير: ما هي التدابير التي تعتمون اتخاذها بشأن المقابر القديمة، وعن الحلول التي تقترحونها للحفاظ على قدسية هذه الأماكن والحفاظ على حق المواطن في مدينة جميلة آمنة بكل شوارعها، بما في ذلك المناطق حيث تقع هذه المقابر؟
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للمستشار المحترم. الكلمة لكم السيد الوزير للإجابة على السؤال، تفضلوا.

السيد أحمد التوفيق، وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

السيد المستشار المحترم، صاحب السؤال، الشكر لكم على وضع السؤال حول المشكل المتعلق بالمقابر.

المقابر مسألة مهمة جدا في حياة هذا المكان الذي ينقل إليه الأموات، مهم جدا في حياة الناس، وسواء في المجال الحضري أو في المجال القروي، وهي مسألة ليس لها قانون خاص وليست فيما طرحتموه من الإشكال قضية وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، فهي قضية الجماعات المحلية بالدرجة الأولى بحسب القانون.

ونحن منذ مدة ونحن نطرح هذه المسألة ونعرف أنها قضية تحتاج إلى عمل جدي من طرف جميع الأطراف المعنية: الجماعات المحلية، السلطة المكلفة بالعمران، وتأتي وزارة الأوقاف في شيء وحيد، الذي يهيم وزارة الأوقاف هي قضية القدسية، بمعنى بعد تمام نهاية الدفن في مقبرة معينة أنها تحرس عليها، لأن المذهب المالكي على الخصوص ينص على أن إعادة استعمال المقبرة يخضع لشروط مهمة، شروط أساسية وشروط في بعض الأحيان شديدة. لذلك، فالجلس العلمي الأعلى يتلقى من ضمن ما يتلقاه من

أصدر بلاغا في الموضوع، وإن طالبتم بذلك فسوف نوزع هذا البلاغ على جميع المستشارين، ولقد بعث إلى جميع وسائل الإعلام الوطنية. فإذا سمحتم سأطلب من السادة المساعدين أن يطبعوا هذا البلاغ، ويوزعوه عليكم حالا. تم توزيعه، إذن نكتفي بهذا ونستمر... إذن غادي نوزعوه للناس اللي ما توصلوش به، غادي نأمر دابا باش يوزعوه حالا. إذا أردتم القراءة... تلبية لرغبتكم فإن البلاغ سيوزع، ولكن استنتاجات المكتب سأقرؤها عليكم إن سمحتم في دقيقة.

المكتب استنجز على أن الدستور، كما هو الأمر بالنسبة للنظام الداخلي للمجلس، لا يقيد ولا يمنع ممارسة مجلس المستشارين لدوره الرقابي من خلال الأسئلة الشفهية في الفترة الفاصلة بين انتهاء مهام الحكومة وترشيح رئيس جديد للحكومة بتشكيل الأغلبية المقبلة.

ثالثا، إن استمرارية مجلس المستشارين في أداء مهامه الدستورية ليست مرتبطة بنتائج الانتخابات التشريعية الأخيرة وتنصيب حكومة جديدة، على عكس مجلس النواب، إذ يستمد استمراريته وشرعية أعمالهم من خلال مقتضيات المادة 167 من الدستور.

رابعا، إن تشكيل الحكومة، دستوريا، لا يتم عبر تسمية جلالة الملك لرئيس الحكومة طبقا لأحكام المادة 47 من الدستور بل على أساس تنصيبها وفقا للمقتضيات الواردة في المادة 88 من الدستور.

خامسا، إن مضمون تصريف الأعمال الواردة في الفصل 87 من الدستور يتوقف عمله على صدور القانون التنظيمي المتعلق بالحكومة، مما يتعذر معه الاحتجاج بكون الحكومة الحالية يقتصر عملها على تصريف الأعمال في غياب تحديد قانوني لمضمون تصريف الأعمال ومجالاته.

إن الحكومة الحالية، تبقى مسؤولة عن أعمالها وهي بالتبعية معرضة لمسائلة ومحاسبة مجلس المستشارين، مادام الإعلان القانوني على الحكومة الجديدة لم يتم بعد.

بهذا سنكون قد ساهمنا في توضيح الأمر، وهذا موقف مكتب مجلس المستشارين من الأمر... السيد الوزير، لا يمكن فتح الحوار في هذا الموضوع، أستسمح.

سمر لإتمام برنامج المجلس في هذا المجال. لا، السيد الوزير، الله يخليك، الله يخليك، أرجوك، هذا برلمان، احنا الحكومة ما مطالباش... السيد الوزير، أرجوك، أرجوك السيد الوزير، أترجك السيد الوزير، ما عندكش الكلمة الله يخليك، السيد الوزير ما عندكش الكلمة، السيد الوزير أترجك، هذا موقف... السيد الوزير، أرجوك، ماشي محل المناقشة هنا، ماشي محل المناقشة، احنا ما فتحناش نقاش في هاذ الموضوع، الله يخليك، هذا رأي المكتب، احنا لا نحتاج إلى تصحيح، الحكومة ما محتاجاش تصحيح لنا.

الله يخليك، هادي مؤسسة دستورية، مؤسسة دستورية لها سيادة ولا تحتاج إلى تصحيح، هذا ماشي موضوع المناقشة، الله يخليك، أرجوك،

أوضح، إن كان الأمر يحتاج للمزيد من التوضيح، ليست هذه مسؤوليتنا، ولكن نحن مستعدون - وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - للتدبير والقيام بتنفيذ ما تنص عليه فتوى المجلس العلمي الأعلى لكي تتعاون مع الأطراف التي يعينها الأمر مباشرة.

ما ذكرتموه بشأن هذه المقابر، نحن نعلم أنه يجري ويصح بالنسبة لعشرات ومئات المقابر داخل المدن. لذلك، هذا شيء غير لائق، لا من الناحية البيئية ولا من الناحية العمرانية ولا من الناحية الأمنية ولا من الناحية الخلقية، نحن مستعدون للتعامل، لكن ينبغي للمخاطب الأساسي أن يخاطبنا. نحن لحد الآن الوزارة هي التي تقترح الكلام في هذا الموضوع، لحد الآن، لكن ليست هي المطلوبة بأن تكون هي التي تطرح الموضوع، بل ينبغي أن يطرح على الصعيد الوطني من طرف السلطة المسؤولة على الجماعات المحلية، وأن يطرح - إذا كانت هناك تفاصيل - على صعيد كل جماعة محلية، وإذناك ستتحمل الوزارة مسؤوليتها بالتعاون مع المجلس العلمي الأعلى للقول فيما ينبغي أن يكون وتقتصره.

وطبعا لن تسمح بانتهاك القدسية، ولكن هذه القدسية ينبغي أن تحدد حتى في الجانب الذي ذكرتموه من إشاعتها لكذا وكذا.. احنا حتى لو أرسلنا خطابا نثير فيه الانتباه للسلطات المعنية بأن المقابر يجري فيها ويجري.. هذا لا يكفي، لابد من ضوابط وقوانين، ولابد من ميزانية لإصلاح المقابر. شكرا.

السيد رئيس الجلسة

شكرا للسيد الوزير. السيد المستشار، هل لكم الكلمة في إطار نقطة نظام؟ تفضلوا.

المستشار السيد عابد شكيل:

السيد الرئيس،

الرأي العام يتساءل عن دستورية هذه الجلسات، نطلب منكم التوضيح كما جاء في مداولات مكتب مجلس المستشارين. وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار.

إذا سمحتم، السيدات والسادة الوزراء، السيدات والسادة المستشارين المحترمين، للتوقف عند هذا الموضوع، سبق لمكتب مجلس المستشارين أن اجتمع البارحة وتداول في هذه النقطة التي أثارت عدد كبير من التساؤلات حول دستورية أو عدم دستورية هذه الجلسة أو جلسات مجلس المستشارين.

خلصنا، على مستوى المكتب، إلى أن جلسات مجلس المستشارين تتم في إطار دورة الحريف التي افتتحت في الجمعة الثانية من شهر أكتوبر طبقا لأحكام المادة 65 من الدستور. ولقد سبق لمكتب مجلس المستشارين أن

السيدة لطيفة العبيدة، كاتبة الدولة لدى وزير التربية الوطنية والتعليم العالي والبحث العلمي وتكوين الأطر، المكلفة بالتعليم المدرسي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدات المستشارات،

السادة المستشارون المحترمون،

بالفعل، السيد المستشار المحترم، كل المرجعيات التي نشتغل عليها في قطاع التربية والتكوين تستحضر أهمية تقوية العلاقة بين الأسرة والمدرسة من أجل الارتقاء بجودة الفعل التربوي، سواء تعلق الأمر بالميثاق الوطني للتربية والتكوين أو بالقوانين والمراسيم التي تحدث الهيئات الاستشارية من قبيل المجلس الأعلى للتعليم اللي كيعرف التمثيلية ديال الأمهات والآباء أو كذلك مجالس الأكاديميات التي يشارك فيها ممثلو جمعيات الأمهات والآباء أو مجالس تدبير المؤسسات التعليمية التي كذلك تعرف تمثيلية جمعيات الأمهات والآباء. وكذلك في البرنامج الاستعجالي، خصصنا مجالا خاصا بتقوية هذه العلاقة في إطار الشراكة والتعاون من أجل الارتقاء بالمدرسة المغربية.

من جهة ثانية، كل الدراسات الوطنية والدولية تؤكد وتبين بوضوح أهمية دور الأسرة في دعم التحصيل الدراسي.

انطلاقا من كل هذه المرجعيات، فقد عملنا في الوزارة على تطوير هذه العلاقة وتقويتها وذلك من خلال، أولا، وضع ميثاق للعلاقة بين الأسرة والمدرسة من أجل تنظيمها وتأطيرها، وهذا الميثاق -بطبيعة الحال- صادقنا عليه ما بين الممثلين ديال جمعيات الأمهات والآباء وما بين قطاع التربية الوطنية في الدخول المدرسي 2009-2010 وبعد ذلك تم التشاور حوله والتوقيع عليه من طرف كل أو جل جمعيات الأمهات والآباء ورؤساء المؤسسات التعليمية عبر التراب الوطني.

هذا من جهة، من جهة ثانية عملنا على تأسيس يوم وطني لجمعيات الآباء واعتبرنا بأن بما أن الأربعا الثاني كيكون هو عيد المدرسة، الأربعا الثاني من شهر شتنبر، قلنا بأن الأربعا الأخير من شهر شتنبر يكون هو اليوم الوطني لجمعيات الأمهات والآباء وتكون هذه مناسبة باش المؤسسات التعليمية اللي معندهاش جمعيات ديال الآباء تؤسسها واللي عندها جمعيات وهي في حاجة إلى تجديد مكاتبها تجدد المكاتب ديالها وأنه يكون واحد الحوار ما بين الأسرة التعليمية وما بين ممثلي الأسر من أجل العمل على النهوض بأداء المؤسسات التعليمية.

كذلك هاذ السنة هاذي، ونحن نحتفل للمرة الثالثة باليوم الوطني لجمعيات الأمهات والآباء، عقدنا واحد اللقاء وطني شارك فيه -بطبيعة الحال- الممثلون ديال الأمهات والآباء...

شكرا السيد المستشار وسوف أضيف بعض التوضيحات في التعقيب إن شاء الله.

أرجو، عندنا برنامج مصادق عليه من طرف المكتب، لا يمكن... أرجو من السيد الوزير أن يتفهم الأمر، احنا عندنا برنامج ديال المجلس مصادق عليه ونطبقه الآن، لما نريد فتح المناقشة الفقهية.. الله يخليك السيد الوزير، طلب مني أن أنشر بلاغا فقد نشرت البلاغ.

الله يخليك، السيد الوزير، السيد الوزير، هذا كلام، الله يخليك، ما اعطيتكش الكلمة، ما عندكش الكلمة السيد الوزير، ما اعطيتكش الكلمة السيد الوزير، أرجو أنت صاحب... السيد الوزير، راه ما طلبناش المناقشة... لابد من التوضيح السيد الوزير، احنا عندنا برنامج ديال الجلسة سنستمر فيه.

أعطي الكلمة في إطار السؤال الثاني الموجه إلى السيد وزير التربية الوطنية، موضوعه نتائج صندوق الخدمة... ننتقل إلى السؤال الموالي الموجه إلى السيد وزير التربية الوطنية والتعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي حول إجراءات دعم المجلس الوطني للتربية الوطنية. الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاشتراكي لتقديم السؤال. الفريق الاشتراكي، السي بوشعيب الهيلالي تفضل.

المستشار السيد بوشعيب الهيلالي:

السيد الرئيس المحترم،

السيدة الوزيرة،

السادة الوزراء المحترمون،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

إذا كانت وزارة التربية الوطنية قد رفعت شعار الأسرة والمدرسة معا من أجل مدرسة النجاح، وإذا كانت مذكرة الوزارة تحث على إشراك الأسرة ممثلة في جمعيات آباء وأولياء التلاميذ، فإن تمثيلية الأسرة عن طريق انتخابات أشرفت عليها مصالح الوزارة داخل المجالس الإدارية للتربية والتكوين، انبثق عنها مجلس وطني ممثل في مكتب وطني يمثل جميع جهات البلاد وقام بعدة تظاهرات، منها مدينة مراكش وبني ملال والعيون وتطوان... إلخ، في غياب دعم مادي من وزارتك، حيث يعتبر أفقر جهاز وطني تشرف عليه الوزارة، ولذلك بقيت الأسرة إلى جانب المدرسة مجرد شعار.

لنا، نسأل السيدة الوزيرة المحترمة عن الإجراءات الهادفة إلى دعم هذا المجلس الوطني كمثل حقيقي للأسرة حتى يتحول الشعار المرفوع من أقوال إلى أفعال، وما هي سبل تفعيل التوصيات للأسرة في هذا المجال؟ وشكرا لكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار المحترم. الكلمة للسيدة الوزيرة للإجابة على السؤال، تفضلي السيدة الوزيرة.

2007 وتخصيص نفقات هذا الحساب لتحملات ومهام الخدمة الأساسية للمواصلات، خاصة البرنامج المسمى (Génie) والمتعلق بتعميم استعمال التقنيات الجديدة للإعلام والتواصل للمؤسسات التعليمية من أجل تحسين جودة التعليم.

وكما هو معلوم فإن هذا البرنامج انطلق سنة 2006 وكانت الأهداف المحددة هي اعتماد تقنية الإعلام والتواصل ب 8604 مؤسسة تعليمية (السيد الرئيس، راه احنا كلقيو السؤال الله يخليك) لفائدة 6 ملايين تلميذ و230.000 أستاذ خلال الفترة الممتدة بين 2006 و2009. وفي يناير 2009 تم الشروع في مراجعة هذا البرنامج في أفق إعداد إستراتيجية جديدة، تهدف إلى تشجيع وتسهيل ثقافة بيداغوجية معتمدة على التكنولوجيات الجديدة، ولهذه الغاية تمت إضافة محور رابع لهذا البرنامج، يتعلق بتتمة استعمال التكنولوجيات الجديدة من أجل تحسين جودة التلقين وتنمية الكفاءة المهنية للأساتذة.

وفي هذا الإطار، نسألكم السيدة الوزيرة، كفريق فيدرالي للوحدة والديمقراطية عن الإنجازات التي تم تحقيقها في إطار هذا الحساب الخصوصي والتكلفة الإجمالية لما تم إنجازه لحد الآن. وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار. السيدة الوزيرة، لك الكلمة للإجابة على السؤال، تفضلي.

السيدة كاتبة الدولة لدى وزير التربية الوطنية والتعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي، المكلفة بالتعليم المدرسي:

شكرا السيد الرئيس والسيد المستشار المحترم. بالفعل، السيد المستشار المحترم، كان برنامج إدماج التكنولوجيات الحديثة في التعليم اللي هو الاسم ديالو (Génie) من أولويات الاشتغال من أجل يعني عصرة المجتمع المغربي وربطه بمجتمع المعرفة بشكل عام.

وبطبيعة الحال اللي أشرتم في الدخول المدرسي 2006/2005 على ضوء إحداث هاذ الصندوق -صندوق الخدمة الأساسية للمواصلات- في الدخول المدرسي أعطى صاحب الجلالة انطلاقة لبرنامج (Génie) من مدينة البار البيضاء، وبدأت الوزارة تشتغل في هذا المجال، وخصص لهذا المشروع غلاف مالي قدره مليار درهم في إطار هذا الصندوق.

أشنو هي المنجزات إلى حد الساعة؟
إلى حد الساعة تم:

- تجهيز 3000 مؤسسة بقاعات متعددة الوسائط وربطها بالإنترنت؛
- تجهيز 7400 مدرسة ابتدائية بمقائب متعددة الوسائط؛
- تجهيز 913 مؤسسة و49 مركز تكوين بقاعات متعددة الوسائط

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيدة الوزيرة. الكلمة للفريق الاشتراكي، إذن ما فيه تعقيب. السيدة الوزيرة إلى بغيتي تكلمي الجواب ديالك، تفضلي.

السيدة كاتبة الدولة لدى وزير التربية الوطنية والتعليم العالي والبحث العلمي وتكوين الأطر، المكلفة بالتعليم المدرسي:

بغيت نشير فقط بأنه في هاذ السنة واحنا تنخلدو للمرة الثالثة اليوم الوطني لجمعيات الآباء، عملنا واحد اللقاء مع الممثلين ديال هذه الجمعيات من أجل أن ننقل إلى مرحلة جديدة من أجل تقوية هذه العلاقة وقلنا بأنه احنا بحاجة الآن إلى إحداث فضاءات جديدة على صعيد الجماعات، الجماعات التربوية على صعيد الأقاليم وعلى صعيد الجهات باش تكون عندها مكاتب إقليمية وجمهورية وجماعية من أجل التداول حول قضايا المدرسة من جهة، وقلنا كذلك أن باش يكون العمل ديالنا كيعطي نتائج أننا نحددو المحاور الأساسية للاشتغال خلال هذا الموسم الدراسي، وكانت المحاور الأساسية اللي اتفقنا عليها هي تأمين الزمن المدرسي لأن بالرغم من الجهود اللي قمنا بها مازال الآباء عندهم مسؤوليات فيما يتعلق بهاذ السهر على تأمين الزمن المدرسي.

والجانب الثاني هو مشروع المؤسسة، التعاون من أجل أن نرسخ ثقافة مشروع المؤسسة على صعيد المؤسسة التعليمية، هاذ الشي اتفقنا عليه والآن كاين لجن تشتغل على هاذ الجانب هذا من أجل بلورته على أرض الواقع إن شاء الله. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيدة الوزيرة. السؤال الثاني الموجه للسيد وزير التربية الوطنية، موضوعه نتائج صندوق الخدمة الأساسية للمواصلات. الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الفيدرالي لتقديم السؤال، فليفضل مشكوراً.

المستشار السيد محمد لشكر:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة والسيد الوزير، السيدات والسادة المستشارين،

بموجب قانون المالية 2005 تم إحداث الحساب الخصوصي المسمى صندوق الخدمة الأساسية للمواصلات، وذلك من أجل ضبط حسابات العمليات المتعلقة بمساهمة مستغلي الشبكات العامة للمواصلات المتوفرين على تراخيص إحداث واستغلال هاذ الشبكات في مهام وتحملات الخدمة الأساسية، ويتولى الوزير الأول مهام الأمر بالصرف، ولقد بلغت الموارد المنجزة في إطار هذا الصندوق برسم سنة 2009 ما قيمته 872 مليون درهم مقابل 937 مليون درهم لسنة 2008 و935 مليون درهم سنة

السيدة كاتبة الدولة لدى وزير التربية الوطنية والتعليم العالي وتكوين الأطر**والباحث العلمي، المكلفة بالتعليم المدرسي:**

شكرا السيد المستشار.

استمتعت إليكم بامعان، وبطبيعة الحال بحال اللي كنعرفوا احنا كما رسو المسؤولية ديالنا إلى آخر دقيقة بكل ما يتطلبه ذلك من حماس كما كان الأمر في اليوم الأول.

بطبيعة الحال الأمور اللي كتشيرو لها، السيد المستشار، في تعليقكم هي جودة التربية وما تعاني منه الأسر هي الإشكالية اللي احنا كنعشغلو عليها في إطار البرنامج الاستعجالي، الجودة هي متعددة الأبعاد، هي ماشي غير برنامج (Génie) اللي غيحلها، راه الجودة مرتبطة بجودة الفضاءات، بجودة النموذج البيداغوجي، بجودة الموارد البيداغوجية، بجودة الأساتذة وتعبئتهم وانخراطهم في القيام بعملهم، بجودة الحكامة، وكل هذه الأوراش أوراش تم الاشتغال عليها بعمق، وهي الآن الحمد لله مفتوحة وفيها تقدم كبير، ولا شك أن الفريق الحكومي المقبل سوف يواصل هذا العمل الجبار الذي بدأت نتأجه تظهر في الميدان، واللي كلما تقدمنا خطوات أكبر إلى الأمام يبدو بأنها تتحور حول عنصرين أساسيين، العنصر الأساسي هو الأستاذ بتكوينه وانخراطه وتحفيزه، والعنصر الثاني هو حكامه المنظومة التعليمية اللي هو كذلك تبذل فيه مجهود كبير، ولكن مازال خصو واحد المجموعة ديال الإجراءات اللي تتخذ، بالإضافة إلى تعبئة المجتمع حول المدرسة، واحنا كنا كنعكلمو على جمعيات الآباء، جمعيات الآباء فيها ما هو معبأ وفيها من هو غير معبأ، الجماعات المحلية فيها من هو معبأ وفيها من هو غير معبأ، إذن هاذي من أجل مواصلة المسيرة لابد من استنهاض كل الهمم ومواصلة العمل بدون كلل من أجل تحقيق الأهداف التي نبتغيها جميعا. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيدة الوزيرة.

ننتقل إلى السؤال الموجه للسيد وزير الصناعة والتجارة والتكنولوجيات الحديثة حول حماية المنتوجات المغربية، وستتولى الإجابة بالنيابة عنه السيدة كاتبة الدولة المكلفة بالتعليم المدرسي. الكلمة الآن لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم السؤال.

المستشار السيد أحمد العاطفي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

السيد الوزير،

إخواني، أخواتي المستشارين،

في ظل الافتتاح الاقتصادي الذي شهده المغرب وكذا تحرير الأسواق الوطنية أمام المنتوجات الأجنبية بمختلف أصنافها ومصادرها، فقد أصبحت

مربوطة بالإنترنت.

- تم إحداث المختبر الوطني للمضامين الرقمية؛

- تم اقتناء 142.000 رخصة لاستعمال المضامين الرقمية في شتى التخصصات الدراسية؛

- تم تكوين 144.000 أستاذ وأستاذة ومدير ومديرة ومفتشين كذلك؛

- بالإضافة إلى إحداث المركز المغربي الكوري، اللي هو مركز مرجعي في تكوين المكونين في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصال التربوي.

في ما يتعلق بصرف الميزانية، فقد تم صرف تقريبا 500 مليون درهم من هذا الحساب و230 مليون درهم من ميزانية الوزارة، وما تبقى من الغلاف المالي المخصص لبرنامج (Génie)، فهذا الصندوق سوف يخصص لتجهيز 4105 مؤسسة تعليمية، وهذه العملية الآن هي في طور الإنجاز. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيدة الوزيرة. الكلمة للفريق الفيدرالي من أجل التعقيب.

المستشار السيد محمد دعيدة:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

أولا نشكرك على الإجابة ديالك على هذا السؤال اللي الهدف منه هو أن نقف اليوم معكم على مدى جودة التعليم ومستقبل المدرسة العمومية. يتضح من خلال المبالغ التي تم صرفها من هذا الحساب البالغة 730 مليون درهم، يتضح أنه بالرغم من هذه الإمكانيات، جودة التعليم للأسف في تراجع. جزء اليوم من الأسر، خاصة ذات الدخل المتوسط، تنتجه إلى التعليم الخصوصي مع ما يكلفه ذلك من مصاريف إضافية وعبء إضافي على المواطنين والمواطنات المغاربة لأن الجودة في التعليم العمومي أصبحت متدهورة.

ولهذا، لابد من إثارة الانتباه إلى إعادة الاعتبار للمدرسة العمومية، إلى إعادة الاعتبار لجودة التعليم، لأنه فعلا مستقبل المغرب يرتبط بمدى التكوين ومدى جودة التعليم ومدى تكوين الكفاءات، لأنه اليوم العالم هو عالم المعرفة، والذي لا يملك وسائل المعرفة لا مكانة له.

ولنا، نرجو على أي من الحكومة المقبلة أن تولي للتعليم أهمية خاصة حتى يمكن أن نلج فعلا عالم المعرفة، ونرجو منكم أيضا أن تعطونا آذانا صاغية، ولو بقي في وقتكم 7 أيام بحال ذاك الشيء (l'assurance). أستسمح.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار. الكلمة للسيدة الوزيرة من أجل الرد على

التعقيب، تفضلتي السيدة الوزيرة.

مستويين:

أولا، عند الاستيراد، حيث يتم عرضها على المختبرات الخاصة وقد تمت دراسة ما مجموعه 56.571 ملف استيراد، تم الوقوف على عدم مطابقة 243 صنفا منها؛

ثانيا، على مستوى السوق الداخلي، حيث تجرى عمليات المراقبة في كل الأماكن المخصصة للبيع، وهكذا فقد تمت مراقبة أزيد من 7655 نقطة بيع خلال سنة 2010، حيث أسفرت النتائج الأولية عن متابعة 138 حالة أمام القضاء لعدم احترام المواصفات المغربية الإلزامية. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيدة الوزيرة. الكلمة في إطار التعقيب لفريق الأصالة والمعاصرة، تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد عبد الكريم بومغر:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

السيد الوزير،

إخواني، أخواني المستشارين،

السؤال جاء حول الحصيلة، والأرقام وما جاءت به السيدة الوزيرة شيء والواقع شيء آخر، لأننا حينما نطرح السؤال، نطرحه بناء على واقع معاش. حينما نتحدث عن حماية المنتج المغربي، نتحدث على أربعة ديال الأمور: حماية الاقتصاد الوطني، ضمان التنافسية، وخلق نوع من السلم الاجتماعي. إلى كانت السيدة الوزيرة كنعطينا هاذ الأرقام، هاذ الملفات الآن اللي معروضة على القضاء ديال واحد المجموعة ديال الشركات وخاصة في النسيج اللي وصلت درجة الإفلاس وأحياء صناعية بأكملها، سدات، وهي موجودة احدا هنا في الرباط، لأننا عندما نتحدث عن الحصيلة وتنقلو احنا أمام إشكالية، ميمكنش نجابو على هاذ السؤال بمجموعة ديال الأرقام، عندنا المنتج المغربي أصلا ضعيف، نعطيو مثال مثلا بالإنتاج الصيني اللي هو في بعض الحالات أكثر رداءة من المنتج المغربي، وهو أيضا كيخلق واحد المجموعة من مناصب الشغل وكيسد مجموعة ديال المناصب الشغل وحدة أخرى.

الإشكالية أكبر من واحد المجموعة ديال الأرقام وكلها إلى لاحظنا هذا مجرد خطاب وتسويق، ونحن نتحدث عن حقيقة، حقيقة ديال واحد المجموعة ديال الشركات تشتدت واستفادت منها واحد المجموعة أخرى لأن الحكومة ما اعطتناش حصيلة حقيقية، احنا كتقولو الواقع أشنو فيه، الملفات في القضاء، واحد المجموعة ديال الشركات سدت هنا، المنتج المغربي أصلا ضعيف، ودخل منافس أقوى وهو الصين الشعبية اللي غطت المغرب، ما ابقاش المنتج المغربي كيبان ولكن غير إلى غادي نبقاو

المنتجات المغربية تعاني من منافسة شرسة، سواء داخليا أو حتى على مستوى التصدير، وذلك نظرا لضعف تأطير المنتجين وقلة المعارض التي تعرف بهذه المنتجات داخليا وخارجيا. وكل هذه الأمور أدت إلى إغلاق العديد من المعامل وتشريد الكثير من الأسر المغربية.

فبناء عليه، فإننا نسائلكم السيدة الوزيرة، عن حصيلة الحكومة المنتهية ولايتها فيما يخص حماية المنتجات المغربية ومؤازرة المنتجين. شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار. السيدة الوزيرة لك الكلمة في إطار الإجابة عن السؤال.

السيدة كاتبة البوابة لدى وزير التربية الوطنية والتعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي، المكلفة بالتعليم المدرسي (نيابة عن السيد وزير التجارة والصناعة والتكنولوجيات الحديثة):

شكرا السيد الرئيس، وشكرا للسيد المستشار المحترم،

يشرفني أن أنوب عن زميلي، السيد وزير الصناعة والتجارة والتكنولوجيات الحديثة، في تقديم الجواب عن السؤال الذي تفضل به السيد المستشار المحترم.

إن تأهيل نسيج مقالواتنا وعصرته هو الكفيل بالنهوض بمستوى تنافسيها وجعلها تساهم بشكل فعال وإيجابي في حماية المنتجات المغربية وفي النمو الاقتصادي.

وفي هذا الإطار، اعتمدت الحكومة مقاربة جديدة وخطة عمل عقلانية وطموحة، تستهدف دعم وتقوية تنافسية المقاولات الصغرى والمتوسطة، وذلك من خلال برنامجين: برنامج "امتياز" وبرنامج "مساندة".

فيما يخص برنامج "امتياز"، فهو يهدف إلى مواكبة 50 مقالة ذات قدرات نمو قوية سنويا، تم لحد الآن إنجاز 3 دورات من برنامج "امتياز" والتي سمحت باختيار 63 مشروعا للاستفادة من منحة امتياز باستثمار إجمالي يبلغ 1,3 مليار درهم. وستمكن هذه المشاريع من خلق رقم معاملات إضافي، يصل إلى 17,5 مليار درهم وقيمة مضافة إضافية تصل إلى 5,7 مليار درهم، فضلا عن خلق 4537 منصب شغل. أما المبلغ الإجمالي للمنع التي ستستفيد منها هذه المقاولات 63 فهو يبلغ 223 مليون درهم.

فيما يخص برنامج "مساندة"، الذي يستهدف مواكبة 500 مقالة صغرى ومتوسطة سنويا، فإن حصيلته منذ الشروع في تطبيقه وإلى حدود منتصف شهر أكتوبر 2011 ترشيح حصيلته هي:

أولا، أنه كانت هناك 1228 ترشيح، حيث تم قبول ما يناهز 712 ملفا، تم توقيع عقود 338 منها. هذا من جهة ومن جهة أخرى، فإن المغرب يعتمد نظاما للمراقبة، يقوم أساسا على احترام المواصفات المغربية الإلزامية للتطبيق، وتجري عمليات مراقبة المنتجات الخاضعة لهذه المواصفات على

السيد أنيس بيرو، كاتب الدولة لدى وزير السياحة والصناعة التقليدية، المكلف بالصناعة التقليدية:

شكرا السيد الرئيس. شكرا السيد المستشار المحترم.
كما يعلم الجميع تتوفر بلادنا على رؤية واضحة بخصوص تنمية قطاع
الصناعة التقليدية وهو ما اصطلح عليه "رؤية 2015" والتي فيها أهداف
مرقمة بخصوص رقم المعاملات، بخصوص التكوين، بخصوص فرص الشغل
كما جاء في سؤالكم.

وأهم المحاور، إن لم أقل المحور الرئيسي، هو ما يتعلق بالجودة، لأنه
كذلك في بلادنا فهنا أنه ربح رهان التنافسية يمر بالضرورة عبر الجودة،
وأعتقد أن السؤال الذي طرح من قبل، والذي يتعلق بالتنافسية مع عدد
من الدول، كذلك هاذ القطاع الصناعة التقليدية ليس كذلك بمعزل عن هذه
التنافسية الشرسة. لهذا، أخذنا على عاتقنا تطوير الجودة، الرفع من مهنية
الصناع التقليديين، وهذا ما جعلنا نضع برنامجا خاصا بالنسبة للمواصفات.

الآن تتوفر على 138 مواصفة خاصة بالمنتجات ديال الصناعة التقليدية
لأنه قبل ذلك وضعنا واحد التشخيص وحددنا معايير الجودة اللي مرتبطة
بكل منتج، وضعنا المواصفات المرجعية والمواثيق ديال الجودة بكل فروع
القطاع وسهرنا على تطبيق هذه المواصفات، هذا هو اللي خلانا أننا خرجنا
138 مواصفة وهاذ الثلاث سنوات الأخيرة كانت فيها واحد القفزة قوية
جدا بخصوص المواصفات اللي عرفتها النسيج، اللي عرفها الجلد، المعادن،
الحلي، المجوهرات، الشموع، الأفرنة والفخار وكلهم تذكرون ذلك الجدل
القوي اللي كان حول الطاجين المغربي والجواب ديالنا كان هو بفضل
المواصفة، بفضل العلامة ديال مضمون، لأنه كذلك تطبيق المواصفة اللي
في بلادنا اخذيناها نفس المواصفة يعني الأكثر صرامة عالميا، هي اللي
خلات أن الطاجين المغربي يعود إلى غزو الأسواق العالمية كأستراليا
كأمريكا وكأوروبا.

إذن بالنسبة لنا هذه القناعة لأنه ما يمكنش وهذه مسألة استمرارية
وأقول مسألة حياة بالنسبة للقطاع يمر بالضرورة عبر المواصفات وهذا هو
اللي خلى أن البرنامج اللي عندنا برنامج طموح، برنامج مسطر سنويا
والصناع التقليديون منخرطون فيه، وأكثر من هذا درنا التحسيس، درنا
التأطير ودرنا كذلك المراقبة من طرف موظفين محلفين اللي عندهم هاذ
المسؤولية ديال المراقبة واش المنتجات تستجيب للمواصفات أو لا؟
شكرا السيد الرئيس وشكرا السيد المستشار.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير. الكلمة في إطار التعقيب للفريق الاستقلالي.

المستشار السيد عبد السلام اللبار:

شكرا السيد الرئيس.

في الحقيقة احنا ما ككروش المجهودات التي بذلتها الحكومة في إطار

نكذبو على راسنا، احنا مكابننش في السوق، كايين في السوق إنتاج
صيني، أشنو دارت الحكومة في هاذ المجال باش أولا الأهم من هاد الشي
لكه هو حماية المنتج المغربي وضمان السلم الاجتماعي.

السيدة الوزيرة، السلم الاجتماعي هو الأصل، وعندنا مجموعة من
الملفات ومجموعة ديال الأرقام اللي معروضة على القضاء.
شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار. السيدة الوزيرة، ليس لك رد على التعقيب.
ننتقل إلى السؤال الموالي، موجه إلى السيد كاتب الدولة لدى وزير
السياحة والصناعة التقليدية، المكلف بالصناعة التقليدية حول إدماج قطاع
الصناعة التقليدية في نظام المواصفات. الكلمة لأحد السادة المستشارين من
الفريق الاستقلالي لتقديم السؤال.

المستشار السيد عبد العزيز عزاي:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

الأخوات المستشارات،

إخواني المستشارين،

السيد الوزير، إن اختيار قطاع الصناعة التقليدية من طرف الحكومة
ضمن المخطط التنموي الاستعجالي كأولوية من الأولويات الوطنية ناتج عن
مؤهلات في مجال استقطاب الاستثمار وتوفير فرص الشغل والمساهمة
الفعالة في التنمية. كما أن انخراط المغرب في المنظمة العالمية للتجارة وإلزامه
بالعديد من اتفاقيات التبادل الحر يفرض عليه أخذ جميع التدابير اللازمة
لمواجهة المنافسة الدولية وذلك بهدف إنجاح السياسة المرسومة لتنمية قطاع
الصناعة التقليدية.

وضمنا لاستمرارية حرف الصناعة التقليدية وتطويرها، يستوجب الأمر
عرض منتج يستجيب لمتطلبات وحاجيات السوق مع احترام معايير
الجودة، الشيء الذي يفرض وبإلحاق إدماج القطاع في نظام المواصفات.

لنا، نسألكم السيد الوزير: هل هناك برنامج سنوي لوضع وتطوير
المواصفات وتعميمها على كافة الحرف التقليدية؟

هل هناك تأطير في صفوف الصناع التقليديين لتمكينهم من الاستفادة
من حق استعمال علامة المطابقة للمواصفات؟

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار. السيد الوزير لكم الكلمة للإجابة على

السؤال، تفضل.

هذا لا قيمة له إذا لم يستفد الصانع التقليدي، إذا لم نهم بالصانع التقليدي في عمله، في فضائه، في حياته، إذا لم نطمئن الصانع التقليدي.

لهذا، السيد المستشار المحترم، في صلب الانشغال، في صلب العمل، في صلب الاجتهاد اللي تكلمتو عليه كان الصانع التقليدي دائما حاضرا، وهذا هو اللي خلانا أن نضيف محورا لم يكن موجودا في رؤية 2015، هو السلامة المهنية، ما قيمة هذا العمل، ما قيمة هذا الإبداع إذا كان الصانع التقليدي يتضرر، إذا كان الصانع التقليدي غير مطمئن في مستقبله؟

هاذ الشي اللي خلانا، السيد المستشار المحترم، وربما السؤال الثاني سوف يتطرق إلى ذلك أن نظمته بخصوص تمويل مشاريعه، أن نظمته ونعمل من أجله في فضاء عمله.

كتعرفوا، السيد المستشار، بأنه من بين الأسباب الكبيرة ديال الأمراض ديال الصانع التقليديين هو التلوث، لأنهم عديد، وخاصة مجال الفخار كانوا يستعملون أفران تقليدية ويستعملون مواد تكون مواد سامة، والبرنامج الأساسي الذي اشتغلنا عليه واللي عاوننا الصانع التقليدي تقريبا أكثر من 60% من التمويلات باش يمر من الأفران التقليدية إلى الأفران الغازية، إضافة إلى كل ما تم القيام به بخصوص الصانع التقليديين في مجال الجوهرات، إلى غير ذلك.

السيد المستشار المحترم، الجلابة ديالنا مازالت عابشة والقيطان ديالنا مازال أحسن سفير في دول العالم، راه لم تنقرض، كين بعض المهن التي كانت مهددة، وهذا هو اللي خلانا درنا برنامج خاص، 40 مهنة كانت مهددة بالانقراض، السفنج كان غادي يمشي، المكحلة كانت غادي تمشي، الخشب المرصع كان غادي يمشي، الخريب كان غادي يمشي أو ما يسمى بالبروكار، ولكن درنا برنامج خاص وعملنا وجينا المنتوج، وأكثر من هذا الشي باش هاذ الشي يعيش هناك التكوين على هذه المهن، الوقت اللي كان واحد الوقت أربعة صناعات أو لا صانع واحد في هاذيك الحرفة، الآن عندنا 60، 80، 100 صانع شاب اللي أقبلوا على هذه الحرفة.

الصناعة التقليدية بخير، السيد المستشار، ولكم أن تفتخروا وتعتزوا بها. والآن أقول لكم واحد القضية، المغاربة ابكوا لما شافوا ذلك المعرض اللي درناه مثلا في أرقى المتاجر وآخرها (Harrods) بلندن، ابكوا المغاربة، قالوا الشهادات ديالهم، أفتخر بأنتي مغربي، الصناعة التقليدية جزء من الهوية ديالنا فعلا، وهاذ الشي علاش المسؤولية علينا كاملين باش نحافظوا عليها، باش نطوروها، باش تفتخروا بها، وباش الصانع التقليدي نديروه فوق راسنا دائما.

شكرا للسيد المستشار.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير.

سؤال أخير موجه لكم أيضا، السيد الوزير، يتعلق بمآل اتفاقية تمويل

العناية بالصانع التقليدي، على اعتبار أن الصانع التقليدي هو سفير المغرب لدى سائر بلدان المعمور، لأن عرف المغرب بجلبابه وقطانه وطاجينه... إلخ. وأنا مع السيد الوزير الذي طرح وكان مجتهدا، جزاه الله خيرا، في وضع 130 علامة ديال الجودة للتدقيق ولتحفيز الصانع التقليدي.

غير أننا في الفريق الاستقلالي نود بهذا السؤال أن نقول يجب العناية الفاتحة بالصناعة التقليدية وبالصانع التقليدي، دعنا من المواصفات، أرى نشوفو الوضعية الاجتماعية ديال الصانع التقليديين الآن، راه في وضعية قلفة ومزرية، بل بالعكس هناك بعض الحرف التي أصبحت تندثر، واندثار هذه الحرف راه اندثار لتاريخنا ولجموعة ديال الإنسية. أنا أقول بأن العناية بالصانع التقليدي هي العناية بالهوية المغربية.

فرجاؤنا، في الفريق الاستقلالي، أن نولي عناية كبيرة جدا بالصانع التقليديين، نظرا لوضعهم الاجتماعي المزري واليد العاملة التي كان الهدف منها استنباط أو امتصاص غضب البطالة، فالآن أصبحت هذه الصناعة تؤول إلى الزوال.

أين هو الجلباب المغربي؟ أين هو الصانع التقليدي باليد؟ هاذيك العرزة وذيك العقدة ما بقاتش الآن لأننا احنا ما كنفكر وشاي في إنعاش هذه الصناعة والعناية بالعنصر البشري أساسا.

أنا ما كناقشاي، السيد الوزير، ما تنكروش، وحتى شي واحد ما تينكر الجهودات المبذولة، ولكن راه احنا كنبساو العنصر البشري، السيد الوزير، واحنايا بسؤالنا تتأكدو على العناية بالصانع التقليدي إلى بغينا نزيدو نطورو هاذ الصناعة، راه الجودة ناتجة على الصانع التقليدي، هاذ الصانع، المادة البشرية هي التي تعطينا الجودة، تعطينا المرودية، تعطينا المنافسة في السوق العالمية.

شكرا للسيد الرئيس وأستسمحكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار. السيد الوزير لكم الكلمة في إطار الرد على التعقيب.

السيد الوزير المنتدب لدى وزير السياحة والصناعة التقليدية، المكلف

بالصناعة التقليدية:

شكرا للسيد الرئيس.

هذا شق ثاني سؤال آخر، وأشكركم على طرحه، وربما قد تتاح الفرصة إن شاء الله في مناسبة أخرى اللي تكلمتو على العنصر البشري.

في هذه القاعة وفي اللجان وسبق لي قلت عندنا واحد الهدف ديال رقم المعاملات ديال 124 مليار ديال الدرهم في أفق 2015، وعندنا هدف ديال خلق 115.000 منصب شغل، وعندنا هدف ديال تكوين 60.000 في التدرج المهني وفي التكوين النظامي، وقلت كذلك أنه ربما تتعداو وتتجاوزو هاذ 124 مليار ديال الدرهم، نحققو 200 مليار ديال الدرهم،

مسلسل ديال الاتصالات والنقاشات والمفاوضات، وهنا اسمحو لي، السيد الرئيس، السيد المستشار، أن أشد بجرارة - حقيقة - على هذه المؤسسات، 3 مؤسسات بنكية اللي باقتناع وبقناعة وبرغبة كذلك تجاوبوا بواحد السرعة كبيرة جدا، ويمكن لي نقول لكم أنه المنتج اللي وصلنا له بخصوص هاذ التموليات وهاذ الإمكانيات ديال التمويل من طرف هاذ المؤسسات البنكية الكبيرة جدا، غير كيتسخروا فقط، بمعنى أنه رفعوا عدد من الرسوم، عدد من التسهيلات اللي تعطات، عدد من الإمكانيات اللي توفرت للصناع التقليديين.

بالنسبة للتفعيل، كذلك هناك واحد الجانب ديال التحسيس، وهنا كلكم تتذكرون ذلك الأسبوع ديال الصناعة التقليدية اللي نظمناه في شتنبر، واللي تنظمت في نفس الوقت 24 معرض على صعيد كل جهات المملكة، وفي كل معرض معرض إلا وكان واحد الجناح خاص بالنسبة لهاد المؤسسات البنكية باش تفسر، باش توربهم أشنو هو المنتج، وأشنو هي الإمكانيات. ويمكن لي نقول لكم بأنه العدد ديال الصناع ولجوا لهاد الإمكانيات، ربما ربما، السيد المستشار، وهنا يمكن لي نعطيكم الحق أنه مازال خصنا نزيدو نحسسو، مازال خصنا نزيدو نفسرو هاذ الإمكانيات المتاحة بخصوص التمويل، ولكن المنتج موجود والأبنك موجودة، وما يمكن إلا أننا ربما نزيدو نفسرو للصانع التقليدي، لأن لمدة 40 سنة وكاين واحد الحاجز بالنسبة للتمويل، هاذ الحاجز ترفع، ربما كاين اللي ما في علموش، كاين اللي مازال عندو تخوفات، وهذا هو العمل اللي خصنا نزيدو فيه. وشكرا السيد المستشار المحترم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير. هل لكم تعقيب السيد المستشار؟ تفضل.

المستشار السيد عبد الحميد السعداوي:

شكرا السيد الرئيس.

بالمناسبة كنشكرو السيد الوزير على كل الجهود التي بذلت في هذا القطاع لتحفيز الصناع التقليديين ولتحسيسهم والتواصل معهم. إلا أننا نود، السيد الوزير، متابعة هاذ التحسيس وهاذ التحفيز لأن نسبة مئوية ضعيفة من الصناع التقليديين اللي أدركت هاذ الجهود، وحرام هاذ الجهود يمسي باطل ولا يستفيدوا منه رغم جميع هاذ الجهود التي بذلتم.

اللي كطلبو، السيد الوزير، هو الاستمرار ومتابعة هاذ التحفيز وهاذ التحسيس. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا. السيد الوزير، هل لكم...؟ إذن باسمكم جميعا أشكر السيدات والسادة أعضاء الحكومة على مساهمتهم، وأشكر الجميع.

ورفعت الجلسة.

الصناع التقليديين، للمستشارين المحترمين السادة: عمر مكدور، عبد الحميد السعداوي، عمر أدخيل، سعيد ارزقي، عياد الطيبي. الكلمة لأحد السادة المستشارين، الأستاذ عبد الحميد السعداوي.

المستشار السيد عبد الحميد السعداوي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

إخواني المستشارين،

السيد الوزير،

لقد التزمت الحكومة من خلال اتفاقية مع الصناع التقليديين، واللي كانوا الصناع التقليديين يعتقدون عليها عدة آمال نظرا لما فيها من مزايا للصناع التقليديين، وعلى رأس بنود هذه الاتفاقية إشكالية تمويل صناع التقليديين من طرف الأبنك.

إلا أنه، السيد الوزير، نود معرفة مآل هذه الاتفاقية اللي عقدوا عليها الصناع التقليديين الآمال ديالهم، ولماذا لم تفعل على أرض الواقع وأن الصناع التقليديين لازالوا يعانون من ضعف التمويل وفي حاجة إلى التحفيزات من أجل تطوير ودعم الصناعة ديالهم؟

كذلك، السيد الوزير، نود معرفة مآل هذه الاتفاقية، وما هي الإكراهات التي عاقت تطبيقها وتزيلها إلى أرض الواقع؟ شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار. الكلمة لكم السيد الوزير.

السيد كاتب الدولة لدى وزير السياحة والصناعة التقليدية، المكلف

بالصناعة التقليدية:

شكرا السيد الرئيس، شكرا السيد المستشار المحترم.

ربما السؤال تطرح هاذي اشغال، هاذ الشيء علاش ربما باقي يعني ما اعرفتيش المستجدات بخصوص هذا الملف. اللي يمكن لي نقول بأنه إحدى المشاكل الكبيرة اللي كان كيعاني منها الصانع التقليدي، واللي كان في الحقيقة كيدور في حلقة مفرغة، هو التمويل، باش يلجأ للتمويل خصوص يرهن، خصوص الضمانات، ما عندوش الضمانات إذن ما عندوش التمويل، إذن ما يمكنش له يكبر، ما يمكنش له يطور، ما يمكنش له ينمي، وما يمكنش له يستثمر، هاذ الشيء علاش هاذ العمل هذا بدأ منذ 3 سنوات، بدأ أولا مع وزارة المالية، وهاذ الشيء اللي خلانا نوصلو لواحد الحل لخلق صندوق الضمان، صندوق الضمان بالنسبة للصناعة التقليدية اللي وضعت فيه وزارة المالية 400 مليون درهم، وبالنسبة للأبنك لما تضمن واحد هي كتعطي سبعة، بمعنى أنه 400 مليون درهم يمكن لها ترفع لـ 2 مليار و400 مليون درهم، هاذي كلها تدخل في إطار التموليات الممكنة بالنسبة للصناع التقليديين.

النقطة الثانية مع الأبنك، والاتفاقية اللي تكلمتو عليها كانت بعد